

بابلو : لا أعتقد. حين علمتني هذه الأشياء المدنية، كانت تبدو لي سهلة في البدء. والآن أدركت فجأة أنني لا أفهم شيئاً ولن أفهم شيئاً أبداً.

مارغا : ما الذي لا تفهمه؟

بابلو : الآن، مثلاً: لما صعدت إلى غرفتي كان من الطبيعي أن أفكر بأمي. أليس كذلك؟ لكنني لم أستطع التفكير بها لحظة واحدة. حاولت أن أتخيل عينيها الزرقاوين وما كنت أرى سوى عيني خضراوين. وارتدت التفكير بشعرها. والشيء الوحيد الذي شممته كان رائحة شعرك. لماذا؟ لماذا؟

مارغا : لا تبالغ بالارتباط بي تذكر أننا سنفترق عن بعضنا ذات يوم.

بابلو : سبق أن قلت لي هذا أول مرة. ولا هذا الانفصال أستطيع تصوّره.

مارغا : عليك أن تتألف مع الفكرة. فكر أن هذه الليلة قد تكون الأخيرة.

بابلو : لا هذه الليلة ولا غيرها أتظنّين أنني سأدعك تمضين؟

مارغا : لن تستطيع منعي لأنك لن تعرف متى أرحل. ببساطة، ستستيقظ ذات صباح وتتاديني من جبل